

استقامة بلا هوی | خطبة الجمعة ٩ شوال ٢٤٤١ | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله حمدا يبلغنا رضاه ويوفقنا جميعا لما احبه وارتضاه. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له فلا معبد حق سواه. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله ومصطفاه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك - 00:00:00 حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد ايها المؤمنون اتقوا ربكم حق التقوى وتمسكون من دينكم - 00:00:30

بعروته الوثقى ووحدوا ربكم واطيعوا نبيكم صلى الله عليه وسلم جماعة المسلمين فان يد الله مع الجماعة. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتون الا وانتم مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت - 00:00:50 لغد واتقوا الله واعلموا رحمكم الله ان من حكمة الشريعة جمعها الامور الجليلة في الالفاظ القليلة فربما عبر عن معنى عظيم بكلمة واحدة فقط. ومن جملة ذلك الاستقامة فهذه الكلمة ذات الحروف القليلة. امر بها النبي صلى الله عليه وسلم. في ايتين من - 00:01:20

القرآن فقيل له صلى الله عليه وسلم فاستقم كما امرت. وقيل له واستقم كما امرت واليها ارشد النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من اصحابه لما سأله ان يقول له في - 00:01:50

اسلامي قولنا لا يسأل عنه احدا بعده. فقال صلى الله عليه وسلم له قل امنت بالله فاستقم وهذه الكلمة العظيمة هي جماع الخير في الدنيا والآخرة. فمن ادركها حصل له الخير العاجل - 00:02:10

والاجل في الاولى والاخيرة. قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون - 00:02:30 وقال تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا اي ماء كثيرا يحصل به استقامة معاشهم في الحياة الدنيا. فالاستقامة جماع الخير في الاولى والاخيرة هذه الكلمة انها اقامة العبد نفسه على ما امره الله سبحانه وتعالى به. ذلك ان الله - 00:03:00 لعبادته وارسل اليها خير رسلا وهو محمد صلى الله عليه وسلم. فامر ونهى ووعظ واجر وبشر وانذر. فمن كان على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم فهو المستقيم - 00:03:30

فاما اردت ان ترى مقامك من الاستقامة فانظر الى حظك من امثال دين الله سبحانه وتعالى. فاما كنت مصدقا بخبره متبينا امره مجتبنا نهيه فانك حينئذ مستقيم. ولكل الوصف الاعلى - 00:03:50

والقدح المعلى من كلمة الاستقامة ولتكون لك من خيرها العاجل والاجل القدر الكبير استقيموا ايها المؤمنون كما امرتم تفلحوا في اولادكم واخراكم. اقول ما تسمعون واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:04:10 ان الحمد لله احمده سبحانه حمدا حمدا. وشهاد جل شكرنا شكرنا. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى الله - 00:04:40

وصحبه اجمعين. ومن تبعهم محسنا الى يوم الدين. اما بعد ايها المؤمنون ان الله سبحانه وتعالى تفخيمها لمقام الاستقامة وتعظيمها للامر بها جعل الخطاب بذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له فاستقم كما امرت وقيل له واستقم كما امرت - 00:05:10

وتوجيه الامر اليه صلى الله عليه وسلم تعظيم للمأمور به وكما هو امر له. فإنه امر فيجب علينا ان نستقيم كما امرنا الله سبحانه وتعالى بان نتبع الدين الذي جاء به محمد صلى الله - 00:05:40

الله عليه وسلم ولا تتم هذه الاستقامة الا بامر ذكره الله عز وجل بعد. ناهيا عنه ما قال لنبيه صلى الله عليه وسلم واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم ذلك ان الاستقامة - 00:06:00

على المأمور اتباع للهدي وينازع العبد باستقامته على الهدي بالاهواء المزلزلة المزعجة التي يبديها الناس برأي او نظر او ذوق او وجد او مصلحة او غير ذلك مما يبعثهم على ان - 00:06:20

يقولوا شيئا او يفعلوا شيئا لا كما امرنا به. فلا يتم للعبد استقامته على امر الله الا بتخلص نفسه من الاهواء وهي الاقوال والافعال الاعتقادات التي لا تبني على امر شرعي. وانما يقترح - 00:06:40

اصحابها ويبتذلون بها مبنينا ذلك عندهم على نظر او فكر او رأي او ذوق او عادة او غير ذلك من بواعث الاقوال والافعال والاعتقادات والاحوال التي لا تشيد على اصول شرعية ولكن - 00:07:00

تبني على قواعد مرعية فاستقيموا رحمة الله كما امرتم واحذروا من الاهواء. احذروا من الاهواء التي يقترحها من يقترحها من الناس ويحملهم على ذلك اشياء مختلفة لا يبني شيء منها على هدى - 00:07:20

فاحذروا على دينكم من الاهواء التي صارت تعصف باديان الناس وتزلزلهم فتزيزن لهم الشياطين اعتقادات او اقوالا او افعالا او احوالا لا تبني على دليل شرعي وغاية ما يقول المرء حين ذلك - 00:07:40

انه رأي او نظري او فكري او ذوقي او وجيدي او تقديري ويظن ان دين الله عز وجل عن خصبا للاراء والافكار والاذواق والمواجيد التي يدعي بها الانسان ما يدعي من اعتقاد او - 00:08:00

قول او فعل او حال فاقيموا نفسكم على دين الله واحذروا من الاهواء المرجحة والاراء المزمرة التي تتأى باصحابها عن دين الله سبحانه وتعالى. واسألوا الله عز وجل ان يثبتكم على دينه - 00:08:20

لا تلقوه سبحانه فان معرفة الهدي خير. وان الثبات عليه حتى يلقى العبد ربه اعظم الخير. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يحيينا على الاسلام والسنة. اللهم احينا مسلمين وتوفنا مسلمين. اللهم احفظنا بالاسلام - 00:08:40

قائمين واحفظنا بالاسلام قاعدين واحفظنا بالاسلام نائمين. اللهم احينا على خير حال وتوفنا على خير حال وقلوبنا جميعا الى خير المال. اللهم اتي نفوسنا تقوها وزكها انت خير من زكاها - 00:09:00

الانت ولها ومولها اللهم حب الينا الایمان. اللهم حب الينا الایمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسق والعصيان. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباق - 00:09:20

الى باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم فرج كرب المكروبين ونفس هموم المهمومين. واقض الدين عن المدينين واشف مرضنا ومرضانا ومرضى المسلمين. اللهم وفقولي امرنا لما تحب وترضى. وخذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم ارزقه - 00:09:40

بطانة الصالحة الناصحة وجنبه بطانة السوء - 00:10:00